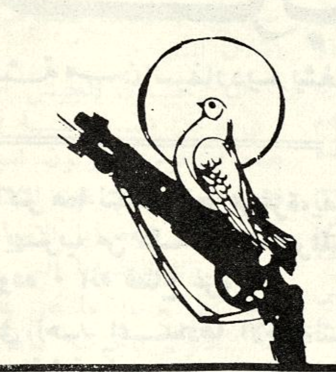




حتى

الاثنين ٥ تموز ١٩٧١

شعارات الثورة في مواقع العدو العسكرية

قوات الثورة تبيد دورية للعدو وتدخل موقعها وتضع فيه شعارات الثورة

ثوارنا يشتبكون عشر ساعات في وادي عربة في معركة استخدم فيها العدو الطائرات والدبابات

تدمير عدد من المجنزرات والمعدات العسكرية في معارك شملت مساحات واسعة من فلسطين

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

بناء على الاوامر الصادرة قامت احدى مجموعاتنا المقاتلة بزرع عدة الغام على الطريق المؤدي الى مستعمرة الخصب بوادي عربه . وفي حوالي الساعة السادسة والنصف من صباح يوم ١٩٧١/٦/٩ قدمت الى المنطقة سيارتان ، عسكريتان للعدو محملتين بالجنود . وكانت الاولى منهما تحمل محطة ارسال لاسلكي ، حيث انفجر بها احد الالغام، مما ادى الى تدمير واشعال النيران فيها وقتل وجرح من فيها . وعلى اثر ذلك وفي حوالي الساعة التاسعة صباحا قدمت الى المنطقة طائرتان هليوكبتر للبحث عن ثوارنا ، حيث اشتبك معها ثوارنا . مما ارغم العدو للدفع بطائرتين مقاتلين في المعركة . وقام العدو بانزال اعداد من المظليين في المنطقة حيث دارت معركة حامية استمرت حتى الساعة السابعة والنصف مساء . قام جنود العدو الصهيوني اثناءها بحرق عدد من بيوت المدنيين في المنطقة . هذا وقد استطاعت المجموعة كسر الحصار والعودة الى قواعدها بعد معركة ضارية استمرت عشر ساعات متواصلة . فقدت المجموعة خلالها اثنين من مناضلينا الاشاوس وكانت خسائر العدو .

١) تدمير آلية وجهاز لاسلكي .

٢) قتل وجرح افراد الآلية المدمرة .

٣) قتل واصابة عدد من افراد المظليين . هذا وعاد باقي المجموعة الى قواعدهم سالمين .

واصدر الناطق العسكري البلاغ التالي :

بناء على الاوامر الصادرة من القيادة العامة قامت احدى مجموعاتنا بنصب كمين لدوريات العدو المتقدمة في سفوح جبل الشيخ . وفي تمام الساعة السادسة

من صباح يوم ١٩٧١/٦/١٨ هاجم ثوارنا دورية للعدو مستخدمين في هجومهم القنابل اليدوية والرشاشات المختلفة . وقد ادى هذا الهجوم الى مقتل جميع افراد دورية العدو وعددهم سبعة . واثناء الهجوم دخل ثوارنا الى مواقع العدو ووضعوا فيها شعارات لفتح وعلى اثر ذلك قام طيران العدو بالتحليق فوق المنطقة بحثا عن ثوارنا . هذا وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

وقال الناطق العسكري في بلاغ آخر:

بناء على الاوامر الصادرة قامت قوة من المجموعة ٥٠١ ليلة ١٩٧١/٦/١٦ بنصب كمين لدوريات العدو المحمولة على الطريق الواقع بين مستعمرتي ادمت ويزرعيت في الجليل الاعلى . وفي تمام الساعة ٢٣،١٥ قدمت مجنزرتان للعدو على نفس الطريق ففاجأها ثوارنا بالقذائف الصاروخية والقنابل اليدوية والاسلحة المختلفة وقد تم تدمير المجنزرتين وقتل وجرح من فيهما ، هذا وقد دفع جيش العدو بنجدات محمولة كبيرة الى المنطقة . وتقدر النجدة بحوالي عشر مجنزرات في محاولة بائسة لتطويق ثورنا الا انهم تصدوا لها ببسالة واشتبكوا معها في مختلف الاسلحة والقنابل اليدوية . واستطاعوا ان يفتحوا ثغرة في الطوق الذي ضربته قوات العدو حولهم وتقدر خسائر العدو بما يلي :

١ - تدمير مجنزرتين تدميرا تاما وقتل وجرح من فيهما .

٢ - اسكات رشاش ٥٠٠ .

وعادت القوة الى قواعدها سالمة .

ﮬﮬ

تحقيق عسكري لصحيفة معاريف :

حرب (إسرائيل).. الأخرى!

٣ بالمئة من السيفارديم يشغلون وظائف حكومية و ٢٠ بالمئة يحتلون مقاعد في الكنيست

أكثر مما نتحدث نحن عن غزة، يعترف العدو • فهو لا يستطيع أن يهرب من ذلك الخنجر المتوهج المصوب الى قلب وجوده • انه قطاع غزة ••

في أحد اعدادها الاخيرة نشرت جريدة معاريف المسائية الاسرائيلية الواسعة الانتشار تحقيقا لمراسلها العسكري : « ايلي لنداو » عن غزة •

وفيما يلي الترجمة الحرفية لهذا التحقيق •

جيب داورية مسلحة يمر وسط مستنقعات الوحل بين المسارب المكتظة حيث ينتصب الاولاد والنساء في مداخل الاكواخ في مخيمي الشاطئ وجباليا • ومئات من الاعين تحملق في الجيب من خلف ستائر صغيرة ومن وراء شقوق في الحيطان •

ان السفرة الاسرائيلية الروتينية في المخيمات تنبه الرجال الجالسين على الكراسي الصغيرة في المقاهي المكتظة للتحدث عن السياسة • ولديهم حاليا متسع من الوقت لذلك أكثر من أي وقت مضى ذلك انه غير مسموح للرجال من سن ١٦ حتى ٤٥ الخروج من مخيماتهم الا بهدف العمل •

ان هناك في غزة ٣٧٠ ألف مواطن بينهم ٢٢٠ ألف لاجئ • وبذلك تبلغ الكثافة السكانية ألف شخص للكيلو متر المربع •

وتتجول في الليل في شوارع غزة وخاصة في مخيمات اللاجئين فقط داوريات منقولة وراجلة • ان المخيمات هادئة ظاهريا وعمليا معروف ان الليل في غزة ينبض بالحياة • خطط تحاك وأعمال تعمل • ان غزة ليست صحراء يعيش فيها الناس، انها تمثل كل التطلعات الوطنية والقومية •

٢٠ سنة دعاية جهنمية :

هناك حسب تقدير الحكم العسكري مئات من المخربين المسلحين ، وهذه المئات تتمتع بتأييد المواطنين (المخربون) يخوضون حرب عصابات ليس مؤهلا لان يخوض مثيلتها ، الا الذين ليس لديهم ما يخسرونه• انهم يحفرون الخنادق تحت الاكواخ الفقيرة في المخيمات ويطمرون مخازن السلاح الفقيرة في الرمال ويلقون القنابل •• ورغم ذلك فانهم يعطون تعبيرا عسكريا لتطلعهم القومي القومي (أو الوطني) ان الكراهية للصهيونية تم زرعها في دم طلاب المدارس على مدى عشرين سنة في دعاية جهنمية مرتبطة بايديولوجية مليئة بالتناقضات تطالب بالثورة النابعة من فوهة البندقية وشظايا القنبلة • ولا نصر بدون ضحايا كما يقول المخربون •• ان الحاضر مليء بالمعاناة وسوف يعوض المستقبل عن ذلك • وبسبب هذه الايديولوجية وقفت كل المنظمات سوية ضد السياسة الاسرائيلية من أجل أوضاع طبيعية • ضد الحوانيت المفتوحة ضد العمل داخل اسرائيل ضد أخذ الراتب من بنك ترتفع فوق بابه لافتة مكتوبة بالعبرية ضد التوظيف (الاموال) والتطوير ، ضد •• ضد •••

ان غزة حاليا ١٠٠ ألف يتعلم ٤٨ ٪ منهم في المدارس الحكومية والبقية يتعلمون في وكالة الغوث والتشغيل • ان ذلك التعليم المجاني يستغله كثير من التلاميذ حتى لسن كبيرة والشغل المتاح لخريجي المدرسة الثانوية في غزة قليل للغاية • والطريق القومية (المتعصبة) جذابة وعلى العموم فان نشاطهم لا يتم بموجب خطة بل بالمناسبة • يستلمون قنبلة يدوية ويلقونها وعلى العموم بدون تمييز • والقليلون الذين يلقون القنابل يتحولون حالا وبصورة طبيعية ليصبحوا مقدرين (بفتح الدال المشددة) لدى عشرات الآلاف من رفاقهم •

البنادق غالية :

ان غالبية المجندين في صفوف منظمات المخربين من السكان المحليين أو من السكان الذين تركوا القطاع في الماضي وتسللوا اليه ثانية بعد ان تم تجنيدهم في الدول العربية وغالبية القادة حاليا هم محليون • فقد القي القبض على الغرباء وأصبح نوابهم أو أعضاء الخلايا التنفيذية قادة •

يتواجد المجندون في البيارات أو في أماكن سرية ويتعلمون باستعجال استخدام الاسلحة وما تبقى من التجربة • وغالبية عمليات المخربين لا يمكن أن يقال عنها انها نفذت بأيدي عسكريين محترفين •

ومن أسلحتهم القنابل اليدوية التي أصبحت رمزا لكفاحهم المسلح وبنادق الكلاشنكوف ورشاشات من طراز كارل غوستاف وقذائف بازوكا والغام •

لقد طمر قسم كبير من السلاح في وقت الحرب في أماكن مختلفة جزء طمره جنود اللوائين الفلسطينيين وبعضه جمعه البدو من الجيش المصري وطمروه في الرمل • وكذلك فقد جرت محاولات ليست قليلة لتسرب السلاح من الخارج عن طريق البحر وعن طريق صحراء سيناء • ومؤخرا أصبحت عملية التسلل أصعب بأضعاف مما كانت عليه بسبب الوسائل التي اتخذتها قوات الامن لمنع التزويد (بالسلاح) عن هذه الطريق •

ويشهد على حقيقة صعوبة حصول المخربين على السلاح ارتفاع ثمنه في المنطقة فثمن بندقية الكلاشنكوف على سبيل المثال هو ٦٠٠ ليرة والقنبلة اليدوية حوالي ١٠ – ٢٠ ليرة اسرائيلية بعد الحرب كان ثمن البندقية حوالي ١٠٠ ليرة وكان بالامكان الحصول على القنبلة اليدوية مقابل ليرتين اسرائيليتين • انه أسهل على المخربين الحصول على المال • ان مالا كثيرا يصل عن طريق الاردن ويحصلون على أموال محلية من «التبرعات» عن طيبة خاطر •

ان القيادة الرئيسية للمنظمات موجودة خارج منطقة غزة لكن للقادة المحليين حرية سري بكل ما تعني الكلمة وعندما يكونون في المخيمات يكون لديهم شبكة انذار تحذرهم من نشاط الجيش ولكن مع التعاون من طرف المواطنين فانهم يخشون البقاء لوقت طويل في المخيم وفي سني تواجد جيش الدفاع الاسرائيلي في المناطق المحتلة تعلم المخربون أساليب كثيرة للعمليات المضادة •

ان تأثير المخربين هو السبب الرئيسي حاليا وراء انعدام التعاون المكشوف بينهم وبين السلطة الاسرائيلية •

ان النشاط السري يتضمن نقل السلاح بمساعدة النساء وبالطبع فانهم يعيشون باستنفار دائم خوفا من القاء القبض عليهم ولهذه الغاية يستخدم المخربون جيدا المنطقة التي يعرفونها تماما • ان في قطاع غزة رغم كونه ضيقا وصغيرا أماكن اختفاء حتى لقوة تزيد عن بضع مئات من المطاردين (بفتح الراء) • ان ٧٠ ألف دونم بيارات وتلال رملية متداخلة مع أشجار كثيفة تمكن من خلق أماكن اختفاء مريحة • وكذلك فان المخيمات المكتظة تشكل هي الاخرى ملجأ – وعندما يمشط الجيش المنطقة تعمل شبكة انذار تثير العجب وعليه فانه من الصعب الوصول الى الاماكن التي يجلس فيها المخربون الا بعد عملية استخبارات مركبة •

الموت مقابل السجن :

ان المخربين الذين يقولون ان لا نصر بدون ضحايا يدفعون حقيقة من دمهم • لقد قتل ٥٥ مخربا في السنة الماضية وقتل ثمانية في شهر كانون الثاني من هذا العام اذا كنا نحن نريق دمنا يزعم المخربون فانكم أنتم – أي المواطنون – تقدرون الدفع على الاقل بالتحمل • وحقيقة ان المواطنين هم الذين يضررون (بفتح الضاد المشددة) في غالبيه عمليات التعرض • كذلك فان المخربين لا يعانون من جراء عمليات القتل المقصودة والهادفة الى منع التعاون مع السلطات وأحيانا لانهاء الحسابات أيضا والتي لا علاقة لها بالامر • يبدو ان الثأر لا يسري مفعوله على عمليات القتل « القومية » أو الوطنية •

لقد خلق الارهاب خوفا لدى المواطنين وشوش عمليا ميزان الردع بين قوات الامن الاسرائيلية وبين المخربين • آن باستطاعة اسرائيل ان تحكم على مواطن يساعد المخربين بالسجن المؤبد والمخربون يحكمون على الفور بالاعدام ولذلك فان الميزان يرجح لصالحهم •

عدم الاضرار بالمواطنين :

ان القاء القبض على المخربين قد يفيد ان الثوار في القطاع نالوا الاحترام • لكن في قطاع غزة يشط الخيال كثيرا عن الحدود الواقعية وحيث تحتل الاسطورة مكان الحقيقة يصبح هؤلاء «الثوار» الحكام المقدرون للقطاع • ولهذا السبب تصبح هناك حاجة مستعجلة للقيام بجهد لخلعهم من الجذور حتى ولو كان من أجل جعل امكانية الحياة طبيعية في القطاع •

ان مشكلة اسرائيل تبدأ في أن شابا ابن ١٩ عاما عليه أن يمر في مخيمات لاجئين جمد بعفونته طوال ٢٠ سنة كسلاح ضد اسرائيل ليرى ضيقهم ، وليسأل نفسه ما هو مدى العدالة في أعماله هناك وأحيانا عندما يطلب منه استخدام سلاحه فانه يفعل ذلك بلا تردد، يقول القادة انه يجب اعداد الرجال جيدا قبل وصولهم الى المنطقة • ان هناك رادع طبيعي عن محاربة عدو ذائب وسط مواطنين مدنيين• ان من الاسهل محاربة جندي يرتدي اللباس العسكري ويعتمد القبعة الفولاذية اما ضد «مدني» فان الامر مختلف فان هناك مانع طبيعي عند الضغطة الاولى على الزناد • وبعد ذلك فقط يتضح أكثر من مرة أن المدني قد أخفى قنبلة ومسدسا في جيبه •

قبل ان قامت الضجة في غزة كانت هناك تعليمات مفصلة بعدم الحاق الضرر بالمدنيين ، لقد عرف القادة ان الاضرار بالمدنيين سيعمل كسلاح ذو حدين : الاضرار بالمدنيين يحولهم الى أشخاص ليس لديهم ما يخسرون بعد • وفي مثل هذه الحالة فانه من الافضل لهم بالطبع التعاون مع عربي من التعاون مع يهودي • ولهذا السبب الحقت اصابات أكثر من مرة بجنود جيش الدفاع الاسرائيلي • ان لدخول البيت مناورات ليست عسكرية بل انسانية • يخرجون النساء والاطفال وبعد ذلك فقط يتوجهون للتفتيش • واذ ذاك فانه من الاسهل القاء قنبلة والتواري من خلال النافذة أو مدخل جانبي • ولدى التفتيش في البيارات يلزم التطلع بسبع عيون للتمييز بين مدني ومخرب لكن أسلوب الكشف البطيء والحذر عن الهوية تمكن المخرب من التواري • ان رغبة رجال الجيش الوصول الى اتصال مع المخربين وليس الحفاظ على الاهداف مثل البريطانيين –حكام أجانب – الذين انزووا داخل « مركز شرطة طجرت » الخاصة بهم • ولذلك فانه مفروض على الجنود التجول في المنطقة وابراز التواجد لا الانزواء في داخل مراكز الشرطة وتمكين المخربين من ادرة القطاع على هواهم •

تجفيف المستنقع :

ان القضية الاولى والاساسية للقابضين على قطاع غزة هي حقيقة انهم منضوون داخل اطار سياسي جامد فطوال سني الحكم الاسرائيلي في غزة لم يقم بأي عمل تغيير صورة القطاع تغييرا حقيقيا ويقبض العسكريون على منطقة يعاملهم فيها السكان معامله عدو • وسيستمر التمسك بالمنطقة حتى اللحظة التي تقرر فيها حكومة اسرائيل ماذا ستعمل بشأنه • حتى ذلك الحين فانه سيبذل جهد من أجل عدم جعل غزة عبئا عضويا واقتصاديا ثقيلا على اسرائيل • وقد يتم توظيف أي شخص في غزة على حساب الاحتفاظ بخطوط وقف اطلاق النار •

ان رجال الجيش المعنيين (في مراكز المسؤولية) على هذه التخوم يحاولون استغلال فترة وجودنا في غزة للمساعدة في تخفيف القضايا الاساسية القطاع تلك القضايا التي حولت غزة لتصبح على ما هي عليه • أما الحلول الجزئيه فانه ليس فيها ما يغير الوضع • ان اسرائيل توظف (من توظيف رؤوس الاموال) حاليا ٦٠ مليون ليرة سنويا في هذه المنطقه • ربما كان توظيف ٦٠٠ مليون ليرة في السنة يقلب الوضع رأسا على عقب ولكن لتنفيذ مثل ذلك يجب اتخاذ قرار سياسي • ان مجرد وجود مخيمات اللاجئين يشكل بؤرة للشغب وحالة مرضية (بتشديد الياء) ان وجودها حتى بدون مخربين هو برميل بارود • أن اسرائيل تحل مشكلة سرطان غزة بحبوب اسبرين • لكي يتم تغيير غزة لكي نقلل من مشاكلنا •• مشاكل يبدو انها ستستمر لسنين طويلة علينا ان نغير الامور من الاساس • لكي يتم تغيير صورة مخيمات اللاجئين لتغيير الوضع الاقتصادي لاعادة اهتمام الاشخاص القاطنين في غزة بحياتهم لاعطائهم آمالا في مستقبلهم يمكن حل كل ذلك دون لمس المسائل السياسية •• لكن من أجل ذلك يلزم حكومة اسرائيل شجاعة أكثر وبعد نظر أكثر • ان المزاعم ضد أعمال « تجاوزات » من قبل رجال الجيش قد « سلبيا » تستمر طالما ظلت حكومة اسرائيل ترسل شبابا أبناء ١٩ عاما الى هذا المستنقع الانساني دون أن تبذل جهدا رسميا جديا لتجفيفها •

❝

المجلس الوطني الفلسطيني..

تطرح الان على جدول أعمال اللجنة المركزية لحركة المقاومة مسألة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني الجديد .

وبغض النظر عما قطعته مناقشات اللجنة في هذا الموضوع ، أو ما وصلت اليه من اتفاقات وتقسيمات . فان ما كان وما زال يهم الجماهير الفلسطينية وجماهير المقاومة عموما ، وجميع القوى العربية الوطنية المعنية بقضية النضال الوطني الفلسطيني هو أن يجري بحث موضوع المجلس الوطني الفلسطيني – هذه المرة – بشكل صحيح ، وبعيدا عن قضايا الارقام ونسب التمثيل .

لقد تعودنا عند تشكيل المجالس السابقة ان يدور محور النقاش حول نسب التمثيل وحصة كل تنظيم من اعضاء المجلس الوطني . وكم شهدت القاعات التي عقدت فيها دورات المجالس السابقة ، أو جرت فيها « كولسات » التشكيل ، من نقاشات حامية واحتدادات وحجج حول احقية كل تنظيم – التنظيمات الصغيرة بشكل خاص – في ان يكون له العدد المناسب بين اعضاء المجلس الوطني .

ورغم ان معالجة ومناقشة مسألة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني على هذا الشكل ، لم تكن مقبولة في أي وقت من الاوقات، وكان اقل ما يقال فيها انها تفتقر الى الجدية المسؤولة . فان استمرار معالجة المسألة نفسها على نفس المنوال في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة ، يعتبر أمرا بالغ الخطورة وبعيدا عن روح الاحساس بالمسؤولية .

ان تشكيل المجلس الوطني الجديد لا يتم في ظروف عادية ، وصحيح ان ظروف حركة النضال الفلسطيني المسلح لم تكن في يوم من الايام ظروفا عادية او مرتاحة ، ولكنها لم تكن في يوم من الايام بمثل هذه التعقيدات والصعوبات التي هي عليها اليوم .

اننا الان خارجون من معركة دامية ومريرة خضناها في الساحة الاردنية ضد السلطة الرجعية . بل ومازلنا نخوضها . وبالطبع فاننا لا نستطيع ان ندعي اننا خرجنا من معركة الاردن منتصرين اذ مازال بين جميع القوى الوطنية في الاردن وقضية الجماهير التي تناضل في سبيلها وبين الانتصار في الساحة الاردنية شوط طويل من النضال المرير . واذا ما اردنا أن نكون صادقين مع انفسنا ، واكثر جرأة على قول الحقيقة فاننا يجب ان نعترف اننا تراجعنا خطوات الى الوراء – وهو أمر لا ننفرد به وحدنا بالطبع – .

وكذلك فان وضعنا في الساحة الاردنية مازال بالغ الدقة . والسلطة مصرة على الاستمرار في ملاحقتنا . والجبهة الوطنية السياسية في الاردن لم تقم بعد . وجماهيرنا في الساحة الاردنية مازالت تعاني من الفراغ الذي خلفته حركة المقاومة والذي لم تملأه بعد جبهة القوى الوطنية الاردنية ، والتفرقة الاقليمية التي زرعها وغذاها النظام الاردني مازالت تمزق وحدة شعب القضية الواحدة. واوضاعنا الذاتية داخل حركة المقاومة مازالت تحتاج الى مراجعات وحسابات كثيرة على ضوء ما افرزته معركة الاردن في السنة الاخيرة والوضع السياسي الدولي يبدو انه بات اقل احساسا واهتماما بنا.

كل ذلك يجعل فعلا من الظروف التي تمر بها حركة المقاومة الان اخطر وادق ظروف عاشتها هذه الحركة ، او مرت بها القضية الفلسطينية على الاطلاق .

ويفترض في مثل هذه الظروف الدقيقة ان تكون حاضرة في ذهن القيادات المسؤولة وهي تناقش مسألة تشكيل المجلس الوطني . بل ويفترض ان يكون لها اولوية المناقشة قبل تحديد شكل ونسب واعضاء المجلس الوطني الجديد .

ان الذي يجب ان يكون موضوع المناقشة ليس هو تشكيل المجلس او شكله بقدر ما هو دور المجلس ومهماته . ودور حركة المقاومة عموما ومهماتها في المرحلة المقبلة . وشكل واساليب نضالها في كل ساحة من ساحات عملها .

هذه هي الامور التي يجب ان يجري النقاش فيها . اذا كانت النظرة للمجلس الوطني الفلسطيني ودوره ومهماته نظرة جدية ، واذا كان يراد لهذا المجلس ، الذي يفترض انه أعلى هيئة من هيئات النضال الفلسطيني ، ان يكون له دور مسؤول في مسيرة النضال الفلسطينية .

وحين يتم الحد الادنى من الاتفاق على كيفية التصدي لهذه القضايا الاساسية ، وتحديد شكل معالجتها ، فان مسألة تشكيل المجلس الوطني تصبح مسألة ثانوية لاحقة ، وتصبح قضية نسب التمثيل والحصص « وتكبير الكوم » لا تحتل المكان الاول في ذهن كل طرف من الاطراف المعنية .

ان الجماهير الفلسطينية وحتى العربية لا تستطيع ان تفسر هذا الحرص الزائد والتدقيق من جانب كل طرف على نسبة عدد ممثليه في المجلس الوطني في الوقت الذي لا نرى فيه تلك الفروقات الايديولوجية او الاستراتيجية الواضحة بين العديد من التنظيمات الفدائية . واذا كان من تفسير لمثل هذه المواقف فليس اكثر من ذلك الحرص على الذات الذي عرفناه خلال المرحلة الماضية ، والاصرار على بقاء الوضع المتعدد للتنظيمات . وهو وضع طالبت الجماهير الفلسطينية وما زالت تطالب بالخروج منه وانهائه .

ان الوصول الى تصور مشترك حول دور ومهمات المجلس الوطني وحركة المقاومة في المرحلة الراهنة والمقبلة وتحديد مسؤولية الفصائل المقاتلة والسياسية يسهل الى حد كبير مسألة تشكيل المجلس الوطني ، ويلغي اسلوب « المفاصلة » والمساومة الذي عرفناه من اجل « تكبير الحصة » ، ويقلل كثيرا من اهمية كون العضو الفلاني يمثل الجهة الفلانية او الجهة الفلانية الاخرى مادام يؤدي مهمة ضمن خطة موحدة ومشتركة ووضعت باتفاق الجميع .

ان معالجة موضوع المجلس الوطني بشكل جدي ، ومن خلال المهمات والواجبات ، وضمن اطار النظرة الموحدة لقضية المقاومة ككل وبعيدا عن الانتماءات الصغيرة والضيقة يمكن ان تقود الى عمل هادف وجدي ليس على صعيد تشكيل المجلس فحسب وانما في كافة مجالات عمل واجهزة حركة المقاومة ومنظمة التحرير . وسيتوفر لكل من يريد أن يساهم في العمل الوطني المجال المناسب لعمله ونشاطاته .

طريق واحد

لقد حددت الثورة الفلسطينية اكثر من مرة موقفها من مجموع القضايا المطروحة في الساحة الفلسطينية والعربية ، ومن مجموع الحلول السياسية الدولية . وعلى الرغم من هذا التاكيد والتحديد نجد انفسنا مطالبين باعادة توضيح هذا الموقف كلما ظهرت على الخريطة الدولية والعربية تحركات جديدة ، ويمكننا ايجاز هذا الموقف بما يلي:

اولا : الساحة الدولية .

ان الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها المسلحة عام ١٩٦٥ حددت استراتيجية واضحة وحاسمة وهي النضال الجماهيري المسلح طويل المدى لنسف المؤسسة الصهيونية عسكريا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية التقدمية فوق كل أرض فلسطين .

ومعنى هذا ببساطة الرفض المطلق لكافة المشاريع الدولية ابتداء من مشروع التقسيم ومرورا بقرار مجلس الامن وانتهاء بمشروع روجرز وكل ما يستجد من مشاريع وتسويات ، نقول ان لا نرفض هذه المشاريع فقط وانما نواصل الكفاح المسلح ضد الكيان الصهيوني العنصري في كل مكان من أرضنا المحتلة ، وان استمرار هذا الكفاح هو أوضح رد على كل هذه المشاريع سواء في الفترة السابقة أو الآن أو في المستقبل .

ثانيا : على الساحة الاردنية .

لقد قدم النظام الرجعي العميل في الاردن الدليل على انه ليس فقط نظاما اجراميا وبربريا بل انه نظام مرتبط حتى العظم بالامبريالية والصهيونية وان القذائف الاسرائيلية التي سقطت فوق عمان بواسطة مدافع العملاء هي أوضح برهان على هذا الارتباط .

وامام هذا الوضع حددت الثورة الفلسطينية موقفا واضحا ومحددا من هذا النظام العميل وهو ان يقوم في الاردن حكم وطني يساهم في جعل الاردن قاعدة للثورة ومنطلق للتحرير .

وهذا لا يمكن ان يتحقق الا بالنضال المستمر من الثورة ومن كافة القوى الوطنية على الساحة الاردنية .

ومعنى هذا كله وبوضوح قاطع ان امام الثورة الفلسطينية وكافة القوى الوطنية والثورية في المنطقة ان تواصل نضالها المسلح ضد العدو الصهيوني ، وضد كل من يقف في طريق الثورة نحو تحقيق اهدافها في التحرير الكامل وفي الوحدة العربية والتقدم .

وان المهمة الملحة امام كل الثوريين العرب هي النضال السياسي والعملي في الوقوف الحازم الى جانب الثورة الفلسطينية وضد كل المشاريع التامرية الدولية .

ان الثورة الفلسطينية هذه الايام تخوض نضالا ضاريا على ثلاث جبهات خطرة وهامة :

اولا : جبهة العدو الصهيوني .

ثانيا : جبهة العملاء في الاردن .

ثالثا : جبهة المشاريع السياسية الدولية .

ولكن على الرغم من خطورة هذه المعارك وشراستها الا ان الثورة الفلسطينية ومن خلال مواصلتها للكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وضد العملاء في الاردن ومن خلال رفضها المطلق للمشاريع التصفوية الدولية ، من خلال هذا ومن خلال وقوف جماهير شعبنا وامتنا العربية معنا في هذا النضال ، ووقوف كل القوى الثورية والتحررية العالمية الى جانبنا فاننا حتما قادرون على كسب كل هذه المعارك ، وتحقيق كل اهداف الثورة .

أخبار قصيرة

● درعا – مراسل « فتح » :

افتتح الهلال الاحمر الفلسطيني عيادة صحية في درعا ، وزودها باحدث المعدات الطبية وستتولى العيادة معالجة المرضى من المواطنين مجانا .

● لاهاي – صادقت محكمة العدل الدولية امس على قرار مجلس الامن الدولي بمطالبة جنوب افريقيا انهاء وجودها غير الشرعي في اقليم جنوب غربي افريقيا وسحب جهازها الاداري الذي فرضته هناك ..

وتقول – ي.ب – ان المحكمة الدولية طالبت جميع الاعضاء في الامم المتحدة بالامتناع عن القيام باية اعمال تضمن تاييدا او اعترافا بسلطة جنوب غربي افريقيا على هذا الاقليم ..

وطالبت المحكمة كذلك جميع الاقطار وحتى تلك التي لا تشترك في عضوية الامم المتحدة باتباع هذه السياسة .

واضافت الوكالة ان المحكمة وصفت وجود جنوب افريقيا في اقليم جنوب غربي افريقيا بانه وجود غير شرعي لذلك فعليها الانسحاب من هذا الاقليم فورا ووضع حد لاحتلالها .

● دمشق – كبدت قوات جبهة تحرير الصومال الغربي قوات الاحتلال الاثيوبي خسائر جسيمة في المعدات والممتلكات وذلك خلال الهجمات التي قام بها الثوار في منطقة داري ارجي . هذا ما صرح به مصدر مسؤول في مكاتب جبهة تحرير الصومال الغربي امس ..

واضاف بان هذه الهجمات قد تمت على اثر قيام سلطات الاحتلال باقحام قواته في هجوم فاشل في مدينة نيجيلي ..

وأشار الناطق العسكري على انه نتيجة هذه المعركة فقد تم انزال خسائر فادحة بقوات الاحتلال واستشهد من الثوار خمسة وعشرون مقاتلا وجرح عشرة مقاتلين .

وقال الناطق على اثر هذه العملية قام العدو باحراق عدد من القرى وتشريد الاهالي المدنيين العزل وتشريد الالاف من أبناء المنطقة واعتقال العديد من السكان بحجة البحث عن المقاتلين ..

● بغداد – تاس – تستمر المباحثات بين الوفدين الحزبيين الحكوميين للاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية .

وقد جرى امس لقاء بين نوفيكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ونائب رئيس رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الذي يرأس الوفد السوفيتي وصدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ونائب أمين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

● القاهرة – واصلت امس اللجنة المكلفة بوضع دستور اتحاد الجمهوريات العربية اعمالها بمقر الاتحاد الاشتراكي العربي بالقاهرة باشتراك مندوبي المتحدة وليبيا وسوريا ، كذلك يشترك مندوب السودان كمراقب .

● عمان – يفيد القادمون من الضفة الغربية ان حملات الارهاب الصهيوني مستمرة وبشكل واسع في كل مدن وقرى قطاع غزة ،

National Union of Jordanian and Palestinian Women

1. In Jordan, an organization has been created with the name of National Union of Jordanian and Palestinian Women.

2. The N.U.J.P.W. is a mass organization including Jordanian and Palestinian women who, basing themselves upon the actual relationships of these two peoples, are carrying out a joint struggle for the emancipation of women and for raising comprehension of women's political role in the struggle to free the occupied territories and to eliminate Zionism, Imperialism, and Reaction.

3. The N.U.J.P.W. recognizes the dependence of social progress upon the degree of women's freedom in a society.

This means:

(a) The right to vote on the national level and possession of judicial equality with men.
[*Jordan is one of the few countries where women do not have the right to vote. Editor's note.*]
(b) Equal salaries for men and women.
(c) Equal right of men and women to hold public office.
(d) Creation of adequate means for women to participate effectively in industry; child care and other necessities designed to free women from housework; better working conditions in factories, offices, and other places of work.
(e) Free education for girls until the end of primary school.
(f) Education and social assistance for peasant women.
(g) Granting of the international rights of labor to women (salaries, paid holidays, etc.)
(h) Elimination of all laws which deny social rights to women.
(i) Improvement of women's social position, permission of divorce for both men and women, abolition of polygamy.

4. The Union believes that women can only fulfill their proper social and national role by acquiring a better educational level and better cultural and health conditions, therefore, it fights for:

(a) Opening of literacy centers in villages, refugee camps, and urban areas.
(b) Creation of work circles and study groups, diffusion of publications on women's rights, creation of free libraries.
(c) Opening teaching and professional preparation centers for women; admission of women to technical and professional institutes.
(d) Organization of specialization centers for nurses and doctors; creation of medical centers in refugee camps, villages and cities.

Jordan launches series of attacks on Palestinians

By TONY THOMAS

A new wave of attacks on the Palestinian resistance was launched at the end of May by the reactionary government of Jordan. This was the latest in a series of attacks the Palestinians have suffered since the September 1970 Jordanian civil war.

According to the June 2 *Le Monde*, the Hussein government cut off all communications with Palestinian commando bases in northern Jordan on May 30. This was in response to several bombings of Jordanian emplacements on May 29.

On the night of May 30-31, the "Tomb of the Martyrs"—a monument to fallen Palestinian commandos—was dynamited by the Jordanians. The next morning bulldozers leveled the remains of the shrine.

The Jordanians accused one part of the resistance forces of sabotage and another of being in the service of "foreign powers." Hussein attempted to imply that the Palestinians, especially the Palestine Liberation Organization (PLO), were planning to accept U.S.-Soviet proposals to set up a Palestinian mini-state on the West Bank of the Jordan River. This is an obvious slander since the PLO and every other Palestinian resistance organization have rejected and polemicized against the mini-state proposal.

At a June 2 press conference in Beirut, reported in the June 3 *Le Monde*, Ramal Adouane, a member of the Central Committee of the PLO, responded to Hussein's charges. Adouane claimed that sabotage in Jordan was not part of the PLO's strategy. (The Popular Front for the Liberation of Palestine later claimed responsibility for the bombings.)

According to *Le Monde*, he "reaffirmed that the resistance has no current plan to overturn the regime in Jordan."

Adouane said the provocations were "a pretext invoked by the Jordanian authorities to liquidate the Palestinian revolution. Our position has not changed. We are for the establishment of a democratic state in Palestine where Jews, Christians and Moslems will be equal."

Kamal Nasser, another spokesman for the PLO, "declared that since its creation the Jordanian regime hasn't stopped conspiring against the Arab nation. 'The current events are only the continuation of the bloody confrontation last September. . . .'"

A report in the June 6 *Washington Post* seemingly contradicted *Le Monde*'s report of Adouane's statements about not having a perspective of overthrowing Hussein. The *Post* reported that on June 5 seven Palestinian groups—Al Fateh, the Popular Front for the Liberation of Palestine, the Democratic Popular Front for the Liberation of Palestine, the Popular Front-General Command, the Palestine Liberation Organization, the Popular Struggle Front, and the Arab Liberation Front—called for the overthrow of Hussein's government in a broadcast over Iraqi radio.

The June 14 *Christian Science Monitor* carried an article based on an interview with Yasir Arafat, chairman of the PLO and leader of Al Fateh, the largest Palestinian commando organization.

Arafat told the *Monitor* that the situation in Jordan was "very bad now," because the Jordanian government "insists on carrying out their conspiracy against us. This is not only aimed at our revolution and fighters but against our refugees and people, which is very serious and dangerous."

Arafat stated that fighting in Amman, Ruseifeh, Zarqua, and other towns in Jordan in the last few weeks disproved Hussein's claims to have "cleaned" guerrilla forces from the main towns of Jordan.

Arafat said that the restriction of the Palestinians to the Jordan Valley "places [them] between two fires: Israel's Army and Jordan's Army," and that this had reduced guerrilla operations in that area.

He said that despite previous agreements about freedom of movement in the Jordan Valley, "all guerrilla bases in that area are surrounded by Jordanian forces."

The *Monitor* wrote, "Mr. Arafat said a 'Jordanian National Front' recently urging overthrow of Prime Minister Wasfi al-Tell's [usually transliterated Wasfi Tal] Jordan government consisted of 'honest people who oppose the pressure on the Palestinian revolution. Our links with them are not strong, but we'll help them if they ask us to.'"

Arafat indicated that he was trying to get other Arab states, especially Syria and Egypt, who had guaranteed previous agreements with Hussein, to aid the Palestinian struggle.

As usual, both Egypt and Syria called Hussein names—Egypt "scandalous," and Syria "murderer"—while refusing to lift a finger to save the commandos.

THE MILITANT/ JUNE 25, 1971

5. The Union believes that women must play an important role in our people's struggle against Zionism. This struggle will win only if all human and material possibilities are used in the long range struggle against imperialism, Zionism, and Reaction.

In order to prepare Jordanian and Palestinian women for complete participation in this struggle the Union will:

(a) Support the Palestinian resistance by all means (organizing, recruitment, protecting fighters and the families of the fallen, awakening political consciousness).
(b) Organize women's popular militias in order to prepare women for participation in the armed struggle. In this context, the following programs are necessary:

1) military preparation
2) organization of health and civil defense services
3) participation of defense of villages and refugee camps (construction of trenches and hiding places)

6. The Union seeks to develop the solidarity of women in all Arab nations with the struggle for national and social liberation. It will reinforce the unity of women in the struggle against imperialism and exploitation. Jordanian and Palestinian women can and should play an important part in the defense of the just cause of the Palestinian people in Arab countries and througout the world and in development of solidarity with all people's struggles for national liberation the Union will:

(a) Develop relationships with all anti-imperialist, progressive women's associations.
(b) Exchange visits with all progressive women's organizations in the world.
(c) Participate in the international struggle for women's rights.

New Wave of Struggle in IRAN

Events in Iran over the past year; the strikes of oil workers in Abadan refinery, and textile workers of Tehran, Isfahan and Yazd, the strike of Tehran bus drivers, recurring demonstrations by University students across the country, the trial of the Palestine group, the execution of 13 guerrillas from northern provinces, and the arrest of over 2000 people over the past few months, are all indications of the revival and intensification of political struggle in Iran.

في غـزة يخوض الناس حربًا لايخوض مثلها إلا الذين ليس لديهم مايخسرونه!

□ الكلّ يقاتل: النساء ينقلن السّلاح، والمواطنون يشكّلون شبكة إنذار للفدائيّين تعمل بطريقة مذهلة

منذ ان دخل وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط حيز التنفيذ في شهر آب الماضي ، واسرائيل تتمتع بفترة هدوء نادرة .. وكان التحذير الذي اطلقته رئيسة الوزراء مؤخرا وطالبت فيه الاسرائيليين بأن يستعدوا لحرب من نوع آخر ، بمثابة صدمة ، والحرب التي أشارت اليها في تحذيرها تبدو متأصلة في المشاكل الاجتماعية العديدة التي تواجهها في الداخل ولا شك بأن حربا مثل هذه ستكون رهيبة ومفجعة أكثر من الحرب التي تخوضها على الحدود .. لقد نبهت رئيسة الوزراء الاسرائيليين البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة ووجهت اهتمامهم الى الازمات الداخلية التي تركت جانبا عن عمد ؛ خلال الثلاثة والعشرين عاما التي مرت على اسرائيل منذ اقامتها ، لافساح المجال أمام الحكومة لتركز همها على حماية الحدود .

أما الان وقد مر على وقف أطلاق النار عشرة أشهر ، فان المناوشات الاولى تقع الان ضمن الحرب الداخلية التي تنبأت عنها غولدا مئير .

ويعود جانب كبير من المتاعب الى حقيقة كون اسرائيل لا تشكل في الواقع أمة يهودية متجانسة، بل خليطا غريبا مشكوكا فيه من اليهود الاشكناز (من أصل أوروبي) والسيفارديم (من أصل شرقي) ، فالسيفارديم ، (وتعني لغة الاسبان ، وان كان معظمهم من شمال افريقيا أو آسيا) يكونون ٦٥٪ من السكان اليهود . أما الاشكناز ، فأحسن ثقافة من السيفارديم ، وينحدر معظمهم من شمال افريقيا أو والروس الذين أسسوا اسرائيل ..وهم الذين يحكمون البلاد.. وكلمة أشكناز تعني الالمان في اللغة العبرانية القديمة ..

ويشعر السيفارديم أن ثمة تمييزا عنصريا مقيتا يمارس ضدهم بسبب كونهم أقل حظا من الثقافة والتعليم من الاشكناز فمن بين كبار موظفي الحكومة ، لا يزيد عدد السيفارديم ، على ٣ ٪ ولا يزيد عدد ممثليهم في الكنيست على ٢٠٪ . ولا يمثل السيفارديم في الوزارة التي تتألف من ١٨ وزيرا سوى وزيرا واحدا هو « شلومو هليل » وزير الشرطة وهو من مواليد العراق . ويبلغ عدد الذين لا تتاح لهم فرصة دخول الجامعات والمعاهد العليا من أبناء السيفارديم ٦٠ ٪ . وعلى مستوى التعليم الجامعي ، نجد أن ٩٥ ٪ من طلاب الجامعات ، هم من أبناء الاشكناز .

ولا غرابة أن تثير هذه الاحصاءات حركة احتجاج وسخط بالغين . لقد بدأ تنظيم هذه الحركة على يد شاب نحيف ذي شعر طويل ، يدعى « سعاديا مارشيانو » ، يبلغ عمره ٢٠ عاما ..

ولد مارشيانو في مدينة مرسيليا الفرنسية في الوقت الذي كان فيه والده في طريقه من المغرب الى اسرائيل .

ومارشيانو هذا ، أحد أفراد عائلة يهودية تتألف من تسعة أفراد ، تعيش في حي المصرارة الفقير في القدس . وانضم مارشيانو الى القوات المسلحة الاسرائيليه وله من العمر ١٨ عاما . وأمضى أكثر من نصف الخدمة العسكريه ومدتها سبعة أشهر ، في السجن . ثم طرد من الجيش على اعتبار انه غير لائق للخدمة العسكرية . ولم يتمكن من يومها من الحصول على أي عمل بسبب سجله العسكري . وراح يقضي وقته في التحدث الى شباب اليهود السيفارديم الذين يتكلمون اللغة العربية في حي المصرارة . واعتقله البوليس الاسرائيلي بتهمة اقتراف العديد من الجرائم والمخالفات .

وقرر سعاديا ، ذات ليلة وبالاشتراك مع البعض من أصدقائه تشكيل منظمة خاصة تهتم بشؤون السيفارديم واقترح أن يكون اسمها منظمة « الفهود السود » ، على غرار المنظمة المعروفة بهذا الاسم في الولايات المتحدة . ثم طلب الى البوليس السماح لهم بالقيام بمظاهرة يحتجون فيها على الاحوال السكنية السيئة .

ويقول سعاديا في هذا الصدد ما يلي : « لقد ساعدنا البوليس كثيرا . فقد سجنا حين قلنا بأننا سنقوم بتنظيم المظاهرة حتى ولو نحصل على الترخيص الذي طلبناه . ولقد قمنا بالمظاهرة فعلا في أوائل هذا الربيع » .

ومع أن البوليس الاسرائيلي فرق المظاهرة في الحال الا أن الاسرائيليين صدموا حين شاهدوا اليهودي يحارب اليهودي . ومنذ المظاهرة الاحتجاجية الاولى ازداد عدد المنضمين الى حركة الفهود حتى وصل الى ٩ آلاف عضو !.

لقد كانت حركة الفهود السود من اليهود ، الشرارة التي أطلقت الحوار الذي أجل طويلا في اسرائيل . ويدور هذا الحوار على المشاكل المتصلة بالسلام . وكان وزير الشرطة « هليل » اليهودي العراقي أول من أشار الى الخطر بصراحة ووضوح تام .. فقد أعلن مؤخرا أمام حشد كبير من اعضاء حزب العمل بأن البلاد تواجه صراعا على ثلاث جبهات ، متساويه من حيث الاهمية : ـ جبهة الامن والجبهة الاقتصادية والجبهة الاجتماعية .. وفي خسارة أي من هذه الجبهات الثلاث الخطر كل الخطر على الكيان الاسرائيلي . فالمشاكل التي تواجهها اسرائيل بالغة الخطورة ، خاصة على الجبهتين الاقتصادية والاجتماعية .

● فالاقتصاد الاسرائيلي الموجه نحو الحرب ينطوي على تفاؤل خادع . فنسبة النمو الاقتصادي السنوي لا تزيد على ٧ ٪ . ولكن ديون اسرائيل العامة بلغت حتى الان ٢٦٠٠ مليون دولار في هذه السنة فقط . وتلتهم نفقات الدفاع ٦٠ ٪ من الميزانية ، الامر الذي يجعل كسبة القوت في اسرائيل في طليعة من اثقلت كواهلهم بالضرائب في كافة أنحاء العالم فمدير المصرف الذي يبلغ دخله السنوي ١٥ ألف دولار مثلا ، لا يتبقى له منه سوى ٤٥٠٠ دولار فقط ، بعد أن يدفع ضريبة الدخل وضريبة البلديه وضريبة الخدمات الاجتماعية وضريبة الاملاك ، وبعد أن يدفع

قيمة سندات الدين الحكومية الاجبارية . وقد تلتهم النفقات الاخرى ما يتبقى له بعد دفع الضرائب الآنفة الذكر من راتبه فهو مضطر لان يدفع ٧٥ سنتا ثمنا لكل غالون من البنزين لسيارته من طراز فورد الانجليزية التي تباع في اسرائيل بسعر سبعة آلاف دولار مقابل ٢٨٨٠ دولارا ثمنها في بريطانيا) ويكلف جهاز التلفزيون ٦٠٠ دولار . هذا بالاضافة الى رسم سنوي يبلغ ٢٥ دولارا) .

● **يعيش عشرون بالمئة من سكان اسرائيل على حافة الفقر او دون حافة الفقر . فحسب الاحصاءات والمعلومات تعتبر العائلة فقيرة ، اذا كان دخلها الشهري لثمانية افراد ، يقل عن ١٤٥ دولارا . اضف الى هذا ان في اسرائيل ٨٠ الف عائلة تعيش في مساكن دون المستوى المطلوب .**

● **ونسبة الجرائم في** اسرائيل آخذة في الارتفاع بشكل لم يعرف له مثيل في تاريخ البلاد . ففي تل أبيب التي يبلغ عدد سكانها ٨٠٠ ألف نسمة ، ازدادت السرقات بنسبة ١٢٥ ٪ خلال العام الماضي . وتضاعف عدد حوادث القتل ، وأصبح نشل محافظ المارة في الشوارع وفي الاماكن العامة شيئا مألوفا . أضف الى هذا كله مشهد ما يزيد على ٤٠٠ مومس يتجولن في الشوارع !

● **الايدي العاملة :** وتسجل النقص في الايدي العاملة رقما قياسيا حتى مع وجود ٤٠ ألف عامل عربي من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل . فليس في اسرائيل عمال يسدون العجز . ويقول وزير النقل والمواصلات « شمعون بيريز » بأن السبب في ذلك يعود الى ان ربع القوى الاسرائيلية العاملة تقوم بأعمال الدفاع . أما الباقون وعددهم ٧٥٠ ألف عامل ، فلا يسدون الفراغ . فمثل هذا العدد القليل لا يكفي لادارة مجتمع عصري . وأعمال البناء في تأخر والخدمات الثقافية غير مرضية .. وفي مثل هذا الوضع لا يمكن للصناعة أن تسجل تقدما حقيقيا . فاسرائيل في حاجة الى مليون عامل بالاضافة الى ما عندها .

الاولوية للمهاجرين

تعمل الحكومة الاسرائيلية جاهدة وبشتى الطرق والاساليب على اجتذاب المزيد من العمال الجدد والمهاجرين اليهود من كافة انحاء العالم . ولهذا فالهجرة تحتل المرتبة الثانية بعد الدفاع من حيث اهتمامات الحكومة وبالنسبة للامور التي لها الاولوية وتهدف الحكومة الى زيادة عدد سكان اسرائيل من اليهود حتى يصل الى خمسة ملايين قبل عام ١٩٨١ ، أي ضعف عدد السكان في الوقت الحاضر تقريبا ، وفي سبيل اغراء المهاجرين وحملهم على المجيء الى اسرائيل ، خصصت الحكومة معظم الوحدات السكنية التي يجري بناؤها الان ، وعددها ٦٦ ألف وحدة سكنية في هذه السنة ، للقادمين الجدد . وسوف تستمر اسرائيل في تفضيل هؤلاء المهاجرين الجدد على غيرهم ، ويقول وزير الشؤون الاجتماعية « ميشيل حزاتي » بان اليهود لا يمكن ان يهاجروا الى اسرائيل اذا لم تبن لهم الحكومة المساكن المريحة .

واليهود الشرقيون بالطبع لا يمكن ان يرضوا عن مثل هذه الامتيازات التي يتمتع بها الاشكناز في الوقت الذي ما يزال فيه اليهود القدامى يعيشون في مساكن اقرب ما تكون للزرائب .

وحتى يوجه الانظار الى ذلك التفاوت المشين في الحياة داخل اسرائيل ـ حياة السيفارديم والاشكيناز قاد مارشيانو مجموعة من الفهود وطلاب الجامعة العبرية في عملية استهدفت عن طريق القوة ، اسكان عائلة سيفاردية مؤلفة من (١١) شخصا في شقة جديدة مؤلفة من ثلاث غرف ، يزيد حجمها مرتين على حجم المنزل الذي كانت تقطنه في الحي الفقير السابق . وكانت احدى اللافتات التي علقها المتظاهرون على جدار الشقة تحمل العبارة التالية : « هذه هي اسرائيل الاخرى » .

لقد اخذت الحكومة ـ فلسفيا ـ على حين غرة في مواجهة مشاكلها لقد ركز الصهاينة الاوائل الذين كانوا يسيطرون دائما على البلاد همهم منذ البداية على انشاء الكيبوتزات الزراعية وصمموا على تطوير الارض واصلاحها . أما اليوم ، فأقل من ٣٪ من سكان اسرائيل يعيشون في المزارع الريفية الاخرى . ان (٨٢)٪ من سكان اسرائيل يقطنون في المدن وكان « اسحاق هارون » الامين العام لاتحاد العمال الاسرائيلي قد اثار المشكلة في اجتماع احدى اللجان التابعة للاتحاد حين قال : « كانت الدعاية الصهيونية القديمة الخاصة بتمهيد الطريق والرواد القدامى صحيحة لا غبار عليها . ولكنها الآن لا تتناسب ومتطلعات العصر والاوضاع الحالية . فمثل هذا لم يعد مقبولا في ظل الاوضاع الاجتماعية التي تمخضت عنها السبعينات .

ولكن الحكومة وتجاوبها كان بطيئا بطء السلحفاة . ففي اعقاب المظاهرات الاولى التي قام بها السيفارديم ، اندفعت البلديات تحت وطأة الفزع والرعب تبحث عن مبالغ تخصصها لتصفية الاحياء الفقيرة القذرة وتجديد المدن واصلاح الاوضاع الاجتماعية فيها . اما على الصعيد الرسمي الحكومي ، فقد اجتمعت رئيسة الوزراء بزعماء الفهود . ولكن سرعان ما ابدت سخطها وامتعاضها منهم وكراهيتها لهم. وبعد الاجتماع بقيادة الحركة قالت : « ربما كان هؤلاء الناس طيبين فيما مضى، ولكني ارى انهم اشرار في الوقت الراهن . وأمل ان يصبحوا صالحين في المستقبل » .

ودرجة التحول في سياسة الحكومة الخاصة بالاولوية السكنية ، قد تشير الى مدى تصميمها على مواجهة المشكلة وسرعة العمل على حل مشاكل السلام الاخرى مثل مشكلة الجريمة والفقر . وربما تتأثر الحكومة باعتبارات الظروف المتغيرة حين تبدي مثل هذا الاستعداد لمعالجة هذه المشاكل

يقول « سوى كوغلماس » الاستاذ في الجامعة العبرية مدللا على تقصير اسرائيل بقوله : « ليس في اسرائيل اي تخطيط للمدى البعيد . ولم تبد الحكومة اي اهتمام كاف بالفجوة الاخذة في الاتساع بين الاغنياء والفقراء ، اذ لم تواجه الضغط الكافي الفعال لحل المشكلة . اما الان فقد اضطلعت حركة الفهود السود بتوجيه مثل هذا الضغط فعلى الرغم من انشغال الحكومة بقضايا الدفاع يتوجب عليها ان تعمل بسرعة لمعالجة طلقات الانذار الاولى في الحرب الاخرى » .

«الثورة» مع مقاتلي ارتيريا في قواعد الثورة الفلسطينية

وحدة الخطر والمصير تجمعنا في خندق واحد مع ثوار فلسطين

نشرت مجلة «الثورة» التي تصدرها جبهة التحرير الارترية، مقابلة مع ثلاثة من ثوار ارتيريا الذين يتدربون في قواعد الثورة الفلسطينية .. ونظرا لاهمية هذه المقابلة التي تجسد التلاحم الثوري بين ثورة فلسطين وكل المقاتلين من اجل الحرية في العالم نعيد نشر المقابلة في «فتح».

(نص التحقيق الذي اجراه مراسل جريدة «الثورة» العسكري مع بعض الاخوة المقاتلين التابعين لقوات التحرير الشعبية الارترية والمتواجدين بأحدى قواعد «فتح» وهم الاخوة: أبو خطاب، علاء الدين- أبو عثمان).

س - هل لكم ان تحدثوا قراء صحيفتكم عن سبب تواجدكم في هذه القاعدة الثورية الفلسطينية وطبيعة نشاطاتكم فيها؟

ج - الرباط بيننا وبين الثورة الفلسطينية رباط استراتيجي واضح بحكم وحدة الخطر الذي يستهدف الثورتين - الارترية والفلسطينية - في اطار الخطر الشامل على الوجود العربي ككل. فاسرائيل تحاول استكمالا لاحتلالها لفلسطين احتلال الشاطىء الارتري الذي تعده ليكون الثغرة الامبريالية في بحر هو بالضرورة ملك لحركة الثورة العربية والافريقية المعادية للامبريالية والصهيونية. ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) قد ادركت اهمية مثل هذا التلاحم النضالي فيما بين ثورتينا وذلك من خلال ما قدمته النا حتى الآن من تدريب وسلاح وتبادل للخبرات وبحكم هذه العلاقة كان وجودنا هنا لتلقي المزيد من التدريب والتعميق التفاعل مع المناضل الفلسطيني في القواعد.

س - هل حدث أثناء تواجدكم في هذه القاعدة أن كلفتم بأي مهام داخل الارض المحتلة واذا حدث ذلك فهل لكم ان تذكروا لنا بعضا من هذه المهام ونسبة نجاحكم في تحقيقها؟

ج - اشتركنا في معركة الجليل الاعلى بتاريخ ١٨ - ١ - ١٩٧١ لتدمير آليات استطلاع متحركة للعدو تتكون من مجنزرتين وقد استخدمنا في تلك المعركة الصواريخ (اربجي ٧) وقد دمرت المجنزرة الاولى مع طاقمها واصيبت الثانية اصابات مركزة وفي اثناء المعركة فتحت عينا مواقع العدو المجاورة نيرانا كثيفة وقد ارتكزنا للرد عليها بالمثل لفترة طالت الساعة تقريبا. كان عدد دوريتنا المهاجمة يتكون من سبعة مقاتلين وقد انسحبنا بعد المعركة لمدى سبعة ساعات على الارجل دون ان يصاب احد منا ولم يتمكن العدو من تعقبنا وقت الانسحاب. ايضا اشتركنا في عملية اخرى بتاريخ ١ - ١ - ١٩٧١ بمناسبة ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية فتحركنا من القاعدة كمجموعة تبلغ ثمانية مناضلين الى «عين التين» وقمنا بزرع الغام مضادة للآليات على الطريق المؤدي لاحد المعسكرات وقد ذكرت اجهزة الرصد فيما بعد ان الالغام التي زرعناها قد دمرت آليتين تدميرا تاما.

وفي يوم ٢٤ - ٣ - ١٩٧١ خرجنا في دورية قتالية بقينا خلالها ثلاثة ايام داخل الارض المحتلة ، وقد كان عندنا ستة اشخاص محملين بالصواريخ وقد حاربتنا في تلك المهمة عوامل الطبيعة القاسية من امطار وثلوج كثيفة باكثر مما حاربنا العدو وكنا وقتها في موقع بين ثلاثة معسكرات هي (رويست العلم - الرمثا - بيت التحدي).

س - مبلغ علمنا انكم قد التحقتم بقواعد الثورة الفلسطينية في آب «اغسطس» ١٩٧٠ وكل ما ذكرتم من العمليات يرجع تاريخه الى ما بعد يناير كانون الثاني ١٩٧١ فهل قضيتم طوال تلك الفترة في التدريب؟

ج - كان المفروض ان نقضيها في التدرب على أنواع متقدمة من الاسلحة الا ان مبادرة النظام الاردني بشن هجماته التصفوية الدموية على قواعد الفدائيين جعلنا نلتفت لمعركة الدفاع عن الوجود الفدائي قبل اي شيء آخر وقد كشفت لنا تلك الحوادث دور «الاخ الخائن» الذي عوضا عن تمزيقه لجبهة المواجهة ، بحكم عدم تواجده فيها ، يضيف الى ذلك ضربها وتصفيتها كانه وكيل مدفوع بواسطة الحركة الصهيونية العالمية والامبريالية الاميركية. وقد كان لدهشتنا ان سمعنا بعض الاذاعات تقول - ومن بينها اذاعة عمان - ان هدف المقاومة الفلسطينية هو احتلال الاردن وليس تحرير فلسطين المحتلة ! . ان هذه (الزعبرات) كما يقول بعض الاخوة العرب القصد منها تزييف الدوافع الحقيقية التي حدت بالنظام الاردني لتصفية المقاومة الفلسطينية وهي دوافع لا علاقة لها بامن النظام الاردني او سلامته. قد اسفنا لما حدث بالرغم من ادراكنا لابعاده ومساهمتنا مع الاخوة المقاتلين من ابناء فلسطين لدرء الخطر عن قواعدهم ، كان مبعث اسفنا ان الثورة الفلسطينية تدفع باستمرار لخارج ساحتها الحقيقية بواسطة هذه التصرفات الاردنية العميلة.

س - متى كان التحاقك يا أخ علاء الدين بالثورة الارترية وما هي أهم العمليات التي شاركت فيها؟

ج - التحقت بالجبهة في عام ١٩٦٦ في اوائل (سبتمبر) ايلول وقد كان سائدا وقتها نظام الولايات العسكرية فالتحقت بالولاية الرابعة وبقيت هناك الى شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ اما عن أهم العمليات التي شاركت فيها فقد كانت تحت قيادة الوحدة العسكرية الثلاثية التي ضمت الرابعة والثالثة والخامسة حيث واجهنا عمليات التمشيط الاثيوبية الموسعة لمناطق تمركزنا. كان اولا الهجوم الموسع على منطقة (عايلت) في الشهر السادس من عام ١٩٦٧ والهجوم على مرتفعات جبال (قدم) في الشهر الثامن من عام ١٩٦٨ وقد تمكنا من صد هاتين الهجمتين الموسعتين وكبدنا العدو خلالها خسائر كثيرة في الارواح والعتاد. بعد ذلك كلفنا بمهمة فدائية شمال مديرية (دنكاليا) في موقع (بيي) وقد كدت أؤسر مع رفيقين.

س - هل نفس الامر ينطبق على الاخ أبو خطاب؟

ج - فيما يتعلق بي فقد التحقت بالتنظيم السري للجبهة في مدينة (مصوع) عام ١٩٦٢ ومن بعدها التحقت بجيش التحرير في شهر مارس (اذار) عام ١٩٦٦ حيث كلفت بالعمل كدليل الكتائب الى (بدة) في شمال مديرية ضمن مفرزة الاستطلاع وقد رافقت تلك الكتائب الى (بدة) في شمال مديرية (دنكاليا) حيث جرت معارك متعددة استنفذت كل الشهر الرابع من عام ١٩٦٦. بعد رجوعنا من (بدة) نصبنا كمينا للسيارات العسكرية الاثيوبية في (ماي عطال) وكان حصادنا تسعة من القتلى واثنين من الجرحى اطلقنا سراحهم بعد الاسعافات الاولية والتعبئة اللازمة.

من أهم المعارك التي اشتركت فيها كانت معركة الساحل بتاريخ اكتوبر (تشرين ثاني) عام ١٩٦٦ حينما اغار سلاح الطيران الاثيوبي بدفعتين الاولى من اربع طائرات والثانية من ست طائرات على تجمعنا الذي بلغ وقتها ١٢ فصيلة ودام الاشتباك بيننا وبين السرب المغير من الساعة الواحدة ظهرا والى الساعة الخامسة والنصف قبل المغيب وقد تمكنا من اسقاط طائرتين باستخدام رشاشات (البرن) الانجليزي فهوت واحدة في منطقة (دسي) وهوت الثانية على مقربة من البحر.

س - هل يمكن ان يحدثنا الاخ ابو عثمان عن تجربته هو الآخر؟

ج - طبعا. ان تجربتي القتالية المباشرة في الحقل العسكري قليلة اذ ما قيست بتجارب الاخوين المناضلين أبو خطاب وعلاء الدين ولكني مع ذلك كنت ظهيرهما المساند في الجهاز السري للتعبئة والاعلام وقد تحولت قريبا الى العمل العسكري فآثرت القيادة أن التحق باحدى قواعد فتح لاستيعاب التدريب المناسب وبالفعل تم ذلك في مطلع هذا العام وقد استوعبت ما فيه الكفاية لابدأ به سجلي العسكري الذي ارجو ان يكون زاخرا كسجل الرفيقين.

اثناء تواجدي في معسكر للتدريب التابع لفتح في منطقة اربد بالاردن شنت علينا قوات الملك هجمات تصفوية متعددة وقد اشتركت فيها بالمستوى الذي أسعفتني به خبرتي العسكرية ولدى انتهاء احدى العمليات أصبت أثناء الانسحاب اصابة غير مباشرة عطلت يدي اليمنى عن الحركة وزاد في مشكلتي عدم معرفتي لطبيعة الارض ومسالكها فبقيت ازحف حاملا معي آلامي من المغيب الى طلوع فجر اليوم التالي حيث صادفني بدويا ارشدني بحذر شديد الى موقع فدائي لجأت اليه فنلت الرعاية التامة.

وفي ختام التحقيق ابدى مقاتلونا رغبتهم الملحة في تحية ابناء فتح ، ابناء الصمود والتضحية من على صفحات جريدة الثورة الارترية وكذلك بالنسبة لكافة مناضلي الثورة الفلسطينية الصامدة وطلبوا أن أؤكد على لسانهم عهد الدم والوفاء للثورة الفلسطينية التي قاتلوا في صفوفها وامتزجوا بآلام فرسانها ، فتحية من مقاتلينا لصناع الغد الفلسطيني المشرق وتحية منهم الى ربا ارتريا وسهولها ومقاتليها وثورة حتى النصر والموت أو النصر.

الجمعة الحزينة في غزة

عبد الرحمن غنيم

صبيحة يوم الجمعة الماضي سال الدم غزيرا في قطاع غزة .. قتيلان و ٨٧ جريحا عربيا.

قال الاسرائيليون ان هذه الاصابات نجمت عن هجمات بالقنابل قام بها الفدائيون على سيارات الباص التي تقل العمال العرب للعمل داخل الجزء المحتل من فلسطين عام ١٩٤٨

نحن نشك في هذا الزعم ..

نشك به لاسباب عدة ...

فمنذ حوالي سنة تقريبا لم يتعرض الفدائيون للباصات التي تقل هؤلاء العمال ..

وحين كانوا يتعرضون لها كانوا يؤثرون اختيارها فارغة ...

فما الذي نسق بين عدة هجمات على عدة باصات في وقت واحد ؟

وهل هناك سبب وجيه يستدعي ذلك ؟

ثم كيف حدث ذلك دون أن يبدأ الفدائيون هذه المرة بدعوة العمال الى الامتناع عن الذهاب للعمل لاسباب محددة ؟

هذه كلها اسئلة تثير الشك في هذه القضية .. ويزيد الشك اذا وضعنا هذه القضية في سياقها من الاحداث ..

اعلنت اسرائيل منذ نيسان الماضي على لسان الجنرال افيرام حاكمها العسكري السابق في قطاع غزة ياسها من قدرة الجيش الاسرائيلي على القضاء على المقاومة في قطاع غزة ، وقالت ان املها الوحيد هو في جماعة سرية من العملاء تحارب الفدائيين باساليبهم ..

قال ذلك بعد أن انكشفت شبكة العملاء ، وكان انكشافها سببا في اقصائه ..

وجاء البريغادير جنرال يتسحاق بونداك حاكما عسكريا لقطاع غزة وشمالي سيناء .. وقيل ان الهدف هو ايجاد صلات بين الادارة وبين السكان المدنيين في قطاع غزة ..

حاول بونداك تتمة المساعي فيما يتعلق بمجلس بلدية غزة (وفق المخطط الاسرائيلي) ففشل مسعاه ..

اعلن منذ بداية الشهر الماضي عن تشغيل ٣٠ سيارة باص تابعة لشركة ايجد على الخطوط الداخلية في قطاع غزة.

قاطع الشعب هذه الباصات مقاطعة تامة.

ظلت الباصات تسير على الطرقات فارغة من قبيل التحدي.

لم يحاول الفدائيون تدميرها لان السائقين ليسوا اسرائيليين.

وحين تبين أن الاسرائيليين يقفون موقف التحدي صدر الامر للفدائيين بتدمير هذه الباصات. وطلب من سائقيها الامتناع عن قيادتها.

أجبر العدو بعض السائقين على الاستمرار في قيادتها.

فما كان من الفدائيين الا ان ضربوهم وهددوهم اذا هم استمروا ..

امتنع السائقون عن العمل بعد أن أصبحت حجتهم امام السلطات الاسرائيلية قوية ..

حاول بونداك ان يتحدى الارادة الشعبية في القطاع.

بعد توقف الباصات لمدة يومين اعلن عن اعادة تسييرها ولكن بواقع تحريك باص كل ثلاث ساعات بدلا من باص كل نصف ساعة مع تامين الحماية لها.

عمليا لا يحتاج هذا التظاهر الكاذب بالاصرار الى اكثر من باص واحد واثنين من السائقين.

هذا الباص دمر في الساعات الاولى لتحريكه عند مدخل دير البلح في السابع من حزيران الحالي.

ولكن بونداك اصر على أن يحرك باصا غيره ، حتى لا يظهر بمظهر المنهزم ..

وفي نفس الوقت وجه انذاره الى المخاتير .. كما أعلن عن وضع صناديق الشكاوى .. ورفض المخاتير انذاره.

وفوت عليه الفدائيون خطة صناديق الشكاوى. وبدت جماهير شعبنا في قطاع غزة في قمة تماسكها خلف المقاومة ، وأصبح تنظيم العملاء في حالة شديدة من الذعر بعد أن تمت تصفية خمسين من اعضائه بين تصفيق الجماهير التي صدمتها حادثة اختطاف الطفلة نبيلة شعث ، وحوادث اختطاف الاطفال الاخرى.

ولم يعد امام بونداك ازاء هذا الفشل المتكرر الا ان يستقبل قرار دايان بعزله من منصبه.

وفجأة انفجرت القنابل الدامية ..

وسقط العشرات من عرب القطاع بين قتيل وجريح ..

وزعم الصهاينة أن الفدائيين هم الذين فعلوا ذلك ...

ولكن ، ووفق السياق الذي أوردناه لامصلحة للفدائيين بذلك .. والمصلحة كل المصلحة هي للاسرائيليين بغية زرع الشقاق بين الثوار وجماهيرهم.

□ الطلائع

الثورة

– ١ –

ما الذي ظل من الثورات ...

من اجمل احلامي القديمه

غير آثار وليمه

ويحوم فوق اكتاف الذين امتهنوا

شرح الهزيمة ؟!

ما الذي ظل سوى جيش مقالات حبالى

بحسابات بنوك

وتفاسير لتبرير الجريمة ؟!

ما الذي ظل ...

سوى مطربة انوالولت : « حيفا ويافا »

عرق البنك دنانير من القدس القديمة؟!

ما الذي ظـل ...

سوى ان نبدأ الثورة من اول حرف ؟

ما الذي ظـل ..

سوى قتل الجريمة ؟!

تبدأ الثورة في عينين من دون وطن

تبدأ الثورة ...

فلاحا بـلا ارض

وبوليسا له ارض

كل ما فيها انسجن

تصنع الثورة لما ...

يقرأ الامي والكاتب والاعمى الحقيقية

فيصير الحرف من دون ثمن

ويصير القذف من دون ثمن

ولهذا يا رفاق

اصبح الصبر تعب

فاغضبوني

واغضبوني

واغضبوا !

تنتهي الثوة لحظات غضب

– ٣ –

ثم ماذا ؟..

كنت طفلا ...

ولدتني طفلة في السوق

قدام جميع الكهنة

ثم جروها الى السجن وما زالت هناك

طفلة ممتهنة

ولهذا حينما اكتب شعرا .. اتمزق

ودم من رحم امي

فوق وجهي يتدفق

عندهـــا ..

ينجن شعري باحثا

عن وجوه الخونة

غير أني ...

ان أعصابكم كذب ..

ان يرح أعصابكم كذب ..

أصر أكذب شاعر

وأعبئ لكم الشعر طبولا .. وأكابر

وأغني :

أنا شمس لا تهاجر !

واذا شئتم .. سأسترجع بالشعر بلادي

في ثوان –

– ولتسامحني بلادي !

ولتسامحني الثواني !

ولتسامحني القوافي والدفاتر !

غير أني .. يا رفاق

رغم ما في الكذب من شهد

سأبقي العمر .. فلاحا يكابر

أينما يمشي .. تروا ميلاد ثائر .

★ ★ ★

تفرح الثورة بالناس

ولا يفرح بالثورة الا قلب ثائر

وبلادي ثورة – في السجن

لكن ..

كلكم فيها سجين

كلكم فيها مسافر !

صدقوني يا رفاق !

وطني ما عاد ارضا وحقولا وبيادر

وطني أصبح ثورة

ثورة تجعل حتى اقدم الثوار .. ثائر .